الزّوايا المندثرة بمدينة الجزائر خلال العصر العثماني

د./ سعيد بوزرينة
المركز الجامعي نور البشير – البيض
s.bouzrina@cu-elbayadh.dz

الملخص:

شهدت مدينة الجزائر في الفترة العثمانية بعد الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي انعكس على الاستقرار الاجتماعي والحضاري العديد من المنشآت الدينية من بينها الزوايا، التي كانت لها أهمية كبيرة ومكانة اجتماعية ودينية بالجزائر، حيث تعتبر مركز شعائري والنواة الرئيسية والمقام المفضل للزائرين، ولكن كان مصيرها التدمير والتهديم والطمس من طرف السلطات الاستعمارية الفرنسية.

الكلمات المفتاحية: الزوايا المندثرة؛ مدينة الجزائر ؛ الفترة العثمانية؛ الضريح؛ الوثائق الأرشيفية.

Summary:

The city of Algiers experienced in the Ottoman period after the political and economic stability that Many religious establishments affected the social and cultural stability, among them Zawia, which had a great social and religious importance and status in Algeria, as it is considered a center My ritual is the main nucleus and favorite place of visitors, but its destiny was to destroy and destroy and obliteration by the French colonial authorities.

Key words: the disappeared corners; the city of Algiers; the Ottoman period; the mausoleum; the documents Archival.

1- **تعريف الزاوية لغة واصطلاحا:**

- تعريف الزاوية لغة:

زاوية جمعها زوايا مأخوذة من فعل زوى وانزوى بمعنى ابتعد وانعزل، وسميت بذلك لأن الذين فكروا في بنائها أول مرة من المتصوفة والمرابطين، اختاروا الانزواء بمكانها والابتعاد عن صخب العمران وضجيجه وبحثا عن الهدوء والسكون، لأنّهما يساعدان على التأمل والرياضة الروحية، ويناسبان جو الذكر والعبادة[1].

وتولّدت لها معان كثيرة، نحاول أن نتوقّف عند بعض منها:

- بمعنى الجمع والقبض: قال ابن منظور في اللسان: (زويت الشيء جمعته وقبضته)وهو المعنى الذي نص عليه الرازي أيضا في مختاره ومثل له بقوله (وزوى الشيء يزويه زيا: جمعه وقبضه)[2].

- بمعنى الحيازة: قال الزمخشري في أساسه (ومن المجاز زوى المال وغيره: احتازه وزوى الرجل الميراث عن ورثته، عدل به عنهم)[3].

1- ابن منظور، محمد أبو الفضل، لسان العرب، ج. 7، ط. 1، دار صادر، بيروت، 2000، ص. 184.

2- الرازي، الإمام فخر الدين الرازي، مختار الصحاح، ضبط وتخريج وتعليق مصطفى البغا، ط. 4، دار الهدى للطباعة، الجزائر، 1990، ص. 184.

3- الزمخشري، جار الله محمود، أساس البلاغة، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، د. ت، ص. 198.

– بمعنى التهيئة: يقولون في هذا الشأن (زوى الكلام : هيأه في نفسه).

– بمعنى التضامن: مثلوا له بقولهم (زوى القوم بعضهم إلى بعض تضاموا)، وأيضا يقال (انزوى القوم بعضهم إلى بعض إذا تدانوا وتضاموا)[1].

– بمعنى المنع والصرف والرّد: فيقولون في هذا الشأن (زوى عنه الشّر طواه وصرفه ومنعه إياه)[2].

– بمعنى ركن البيت: وقد نصت على هذا جل المعاجم العربية، وهو المعنى المستعمل في كتب الرياضيات والحساب، فقد أشار الى هذا المعنى ابن المنظور بقوله (وزاوية البيت :ركنه والجمع الزوايا)[3].

تعريف الزاوية اصطلاحا:

هي عبارة عن مؤسسات دينية ومراكز ثقافية ونواد اجتماعية، وخلايا سياسية يتعلم النّاس فيها مبادئ دينهم، وتعاليم شريعتهم، وفيها يتلقون مختلف العلوم، والمعارفويقيمون العلاقات الاجتماعية، والعسكرية، والسياسية[4].

وتعرف بالمشرق بالرُّبُط أو الخنقاوات، وهي منشآت مخصصة لإقامة المنقطعين للعبادة والمتصوفين. أمّا في العهد العثماني فيطلق عليها اسم التكايا[5].

وأطلقت كلمة الزاوية على حلقة التدريس بالمساجد، ومن ذلك ما ذكره المقريزي " من أنّه كان بمسجد عمرو العتيق زوايا يدرس فيها الفقه، منها زاوية الإمام الشافعي (رضي الله عنه)[6]. وكذا ما أورده ابن جبير في رحلته من أنّه كان بالجامع المكرم (الجامع الأموي بدمشق) عدة زوايا يتخذها الطلبة للنسخ والدرس وهي من جملة مرافق الطلبة[7].

ويقصد بالزوايا في المغرب الإسلامي تلك الأماكن المعدة خصيصا لإرفاق الواردين وإطعام المحتاجين من القاصدين[8]، فهي مجموعة من البنايات ذات طابع ديني، مفتوحة الأبواب للفقراء والمساكين وعابري السبيل والمسافرين، ولذلك فهي تضم غرفا لإيواء المسافرين والطلبة، بالإضافة الى مسجد تقام به الصلاة

1– ابن منظور، لسان العرب، ج. 1، ص. 85.

2– ابن منظور، المرجع السابق، ص. 86.

3– نفسه، ص. 84.

4– أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1900 إلى 1930، ج. 2، بيروت، 1969، ص. 64.

5– نجيب محمد مصطفى، العمارة في العصر العثماني، القاهرة، تاريخها، فنونها، وآثارها، مطابع الأهرام التجارية، 1970، ص. 264.

6– المقريزي تقي الدين أبو العباس، كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار،ج. 2، مؤسسة الحلبي وشركاه للنّشر والتوزيع، القاهرة، ب. ت، ص. 223.

7– ابن جبير أبو الحسن محمد بن أحمد، الرحلة، سلسلة الأنيس، الجزائر، 1988، ص. 238.

8– أبو عبد الله ابن مرزوق، المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن، دراسة وتحقيق: ماريا خيسوسبيغيرا، تقديم: محمود بوعياد، الشركة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، 1981، ص. 431.

وتشمل ضريح صاحب الطريقة أومجموعة الأضرحة تضم رفات أفراد عائلته[1]، وليس شرطا أساسيا أن تتميز الزاوية ببساطة بنائها وإعدام زخرفتها مثل ما وصفها بعض الأجانب، بل هناك من الزوايا ما تبهر الناظر من حيث جمال عمارتها وتنوعها وثراء زخرفتها وأناقتها[2].

أمّا دونوفو فيقول: " الزاوية هي عبارة عن مكان تجمع من حولها بين عشرين وثلاثين مسكنا ... وأحيانا تشمل مدينة بكاملها، (كما هي منتشرة في الصحراء الجزائرية)، وهي بناية مربعة الشكل تعلوها قبة تبنى تكريما للمرابط، وقد تكون مأوى للمتصوفين والفقراء[3].

وإذا رجعنا إلى معنى الزاوية في الجزائر في العهد العثماني فنجد نور الدين عبد القادر يعرفها بأنها أحيانا تدل على محل تلقى فيه دروس للطلبةالكبار وقد تكون الزاوية ملجأ للطلبة أو العلماء الغرباء حيث يجدون فيها المأوى مجانا وما يحتاجون إليه[4]، وقد اقترب يحي بوعزيز من تعريف نور الدين عبد القادر حيث قال: " ....الزوايا عبارة عن مجمعات من البيوت والمنازل مختلفة الأشكال والأحجام وتشمل على بيوت للصلاة كمساجد وغرف لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم العلوم العربية، وأخرى لسكن الطلبة والطهي الطعام، وتخزين المواد الغذائية، والعلف للحيوانات..."[5].

وقد وصفها دوفو Devoulx بأنّها عبارة عن محلات فقيرة وقصيرة أبعادها غير منتظمة (أي شكلها الهندسي غير منتظم)، تبيض بالجير وعادة ما تحمل اسم مؤسسها أو اسمالحومة التي تقع فيها، أو اسم الولي الصالح الدفين فيها أو اسم الجماعة التي تنتمي إليها مثل زاوية الأندلس وزاوية الأشراف[6].

1- الزوايا المندثرة:

زاوية سيدي هلال: (مخطط 1، 2).

تقع زاوية سيدي هلال بحومة باب الوادي وتسمّى به، وكان حيا حين قدوم الأتراك"، أمّا "دوفو" فيقول أنّه عاصر على الأقل دخول الأتراك مدينة الجزائر، وأنّ هذا الولي كان مشهورا قبيل دخول

---

1 محمد نسيب، زوايا العلم والقرآن بالجزائر، دار الفكر، دمشق/ الجزائر، د. ت، ص. 27، 28.

Devoulx A., Les édifices religieux de l'ancien Alger, Typographie Bastide, Alger, S.D, p.11.2

3- ايدوارد دونوفو، الإخوان دراسة اثنولوجية حول الجماعات الدينية عند مسلمي الجزائر، ترجمة: كمال فيلالي، دار الهدي عين مليلة، الجزائر، 2003، ص. 26، وانظر أيضا: خنقوق إسماعيل، "دور الطرق الصوفية في منطقة الأوراس (1844-1931)"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر بباتنة، 2010- 2011، ص. 78.

4- نور الدين عبد القادر، صفحات في تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي، ط2،الجزائر، 2007، ص. 161.

5- يحي بوعزيز، "أوضاع المؤسسات الدينية بالجزائر خلال القرنين التاسع عشر والعشرين"، مجلة الثقافة، العدد 63، الجزائر، 1981، ص. 16.

6- Devoulx (A.), «Les édifices religieux de l'ancien Alger», IN. Revue Africaine, Tome 6, 1898; p. 380.

الفرنسيين لكنّه فقد شهرته بعد ذلك[1]، ويقول عنه غونزاليس Gonzales: "ومنهم الولي المشهور سيدي هلال كان من أكابر الصالحين وقبره بحومة باب الوادي تسمّى به وكان حيا حين قدوم الأتراك ولم أقف على تاريخ وفاته"[2].

وكانت تتكون الزاوية من مسجد صغير وغرفة أصغر تعلوها قبة يتمدد فيها ضريح الولي وبعض أقاربه، كما كان للزاوية والضريح وكيل يديرها ويدعى السيد عبد الرازق بن باسط. وبقيت الزاوية تؤدي دورها كما ينبغي في السنوات الأولى من الاحتلال، لكنه بعد 01 مارس 1853 قررت السلطات الاستعمارية وضع النساء البغايا في هذا الحي، مما دفع السكان إلى هجر ذلك المكان وعدم زيارته، ولا تتوفر أية أخبار حول تاريخ بنائه[3]، وقد أخذت هذه الزاوية موقعها الديني تحت رقم 32 سنة 1830 في حي سيدي هلال[4].

الوقف:

- وقفية ضريح سيدي هلال بدون تاريخ، وهو وقف دار للزاوية والضريح[5].

زاوية القاضي:

كانت تقع في شارع باب الوادي في زنقة كوربو، وفي اعتقاد دوفو أنّ هذه الزاوية لا تتجاوز من حيث تاريخ تأسيسها سنة 1175هـ/ 1761- 1762م بها مساكن للطلبة غرف صغيرة، والقاضي المقصود هنا هو القاضي المالكي[6] وقد كان مصيرها هو الهدم كمصير جامع دار القاضي ومسجد الشماعين المجاورين لها، حيث أدمجت في المنازل الواقعة في زنقة كليوبترا سنة 1857م[7].

زاوية القشاش:

كانت تقع في شارع القناصل، وملاصقة للجامع الذي يحمل نفس الاسم (القشاش) تأسست سنة 1069هـ/ 1659- 1670م، على يد السيد علي محمّد الشريف، وكانت ضخمة تضم مجموعة من الغرف وتستعمل لإقامة العلماء والغرباء والطلبة الفقراء، وممّن نزلها قبل الاحتلال بسنوات قليلة الشيخ محمد بوراس الناصر. وآخر وكيل كان مسؤولا على الزاوية هو محمد بن الجيلاني، والمعروف أن هذه المؤسسة

1- Devoulx (A.), «Les édifices religieux de Lancien Alger», Alger IN. Revue Africaine, 1865, Alger, p. 443.

2- Gonzales (J.), Essai chronologique sur les musulmans célèbre de la ville d'Alger, Alger, 1886, p. 05.

3- مصطفى بن حموش، مساجد مدينة الجزائر وزواياها وأضرحتها في العهد العثماني، ط. 1، شركة دار الأمة، الجزائر، 2007، ص. 31.

4- Devoulx (A.), Op.cit, p.443.

5- أنظر ملحق رقم 01، وثائق المحاكم الشرعية، علبة رقم 132-133، وثيقة رقم 98.

6- Devoulx (A.), Les édifices religieux, p. 64.

7- Aumerat (A.), «la propriété urbaine», In Revue Africaine, Alger, 1898, p. 188.

(الجامع والزاوية) من أقدم المؤسسات الدينية[1] وقبر الشيخ القشاش كان في إحدى الغرف السفلى للزاوية، وقد حملت رقم 35 من شارع القناصل في البداية، ثم كان مصيرها الهدم مع الجامع أثناء الإحتلال الفرنسي[2].

- **الوقف:**

- وقفية زاوية القشاش ببعض دور والحوانيت[3].

- **زاوية الجامع الكبير:**

كانت تقع على شارع باب الجزيرة مقابل الجامع الكبير المرابطي، تأسست سنة 1039هـ./ 1629- 1630م على يد المفتي المالكي سيدي سعيد بن الحاج إبراهيم، وتتكون الزاوية من مسجد صغير دون مئذنة، ومدرسة ومبنى سكني من طابقين وعدة غرف تأوي الفقراء المعوزين، وميضأة وعيون ماء[4] .وقد تحولت الزاوية سنة 1833م إلى حمام فرنسي، ثمّ دمّر جزء منها لتوسيع الطريق، وأخذ الباقي من البناية بعد ذلك رقم 20 من شارع لامارين[5].

- **زاوية الشرفاء:**

يقصد بالشرفاء[6] كل من ينتسب إلى السيدة فاطمة الزهراء وسيدنا علي رضي الله عنهما، وقد كان هناك في الجزائر عدد كبير من العائلات التي تعتبر من الشرفاء، ويشيرعقد حرّر سنة 1201هـ/ 1612-1613م أنّه كانت هناك مجموعة في الجزائر لها أحباسها الخاصة وأنّه كان لها نقيب يشرف على شؤونها ويمثلها كأحمد شريف الزّهار.

1- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج. 5، ط. 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص. 112، 113.

2- Devoulx (A.), Op.cit., p. 85.

3- أنظر ملحق رقم 02، بيت المال والبايلك، سجل رقم 16، ورقة رقم 10.

4- أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص. 113.

5- مصطفى بن حموش، المرجع السابق، ص. 53.

6- مفرد شريف، جاءت من كلمة الشرف وهو الحسب بالآباء ويقال رجل شريف ورجل ما وجد له أباء متقدمون في الشرف وجمعها شرفاء وأشراف.

وقد كان الأشراف هم رؤساء القبائل ذات الشأن والجاه حيث كان بأيديهم تدبير شؤون أهل المدينة، وبعد مجيء الإسلام صار الانتساب إلى بيت النبي علامة شرف خاص. وكان الشريف بمدينة الجزائر في العهد العثماني كان من يستطيع إثبات أنّ له نسب ينتهي إلى علي وفاطمة، وهذا النسب له أهمية كبرى لدى المسلمين، وقد أصبح الأشراف من الفئات المتميّزة في مدينة الجزائر حيث شاع ادعاء الشرف في هذا العهد بكثرة حتى أنّك لا تجد عالما أو صالحا قد اشتهر أمره بين النّاس إلاّ واسمه مقرون بعبارة الشريف الحسني، وبعضهم كان يدعي أنّه من شرفاء مكناس، أو فاس، أو من شرفاء الساقية الحمراء. وأنظر أيضا: ياسين بودريعة، المرجع السابق، ص. 56 – 58.

كانت تقع الزاوية في شارع الجنينة وزنقة بروس، تأسست هذه الزاوية سنة 1121هـ./ 1709م من طرف أبو عبد الله محمّد بن بقطاش الدولاتلي، الذي كان دايا للجزائر آنذاك، وكانت لها جبانة ومسجد وأرض وأوقاف، وتضم مساكن ومطاهر[1].

هدّمت من طرف السلطات الاستعمارية سنة 1841م مع مقبرتها وبني مكانها مكاتب الإدارة الداخلية، وأمّا الجزء الآخر فقد دخل في نطاق توسيع الشارع العام وبناء البلدية[2].

- **زاوية سيدي الجودي: (مخطط 3)**

يتكون المبنى من ضريح الولي المسمّى به ومقبرة عامة ومسجد صغير، وأقدم وثيقة تذكر هذه الزاوية تعود إلى سنة 1081هـ/ 1670 –1671، وقد هدّمت الزاوية وبنيت مكانها دور أخذت رقمي 1 و3 من شارع طروا كولور[3].

- **زاوية سيدي والي داده: (مخطط 4).**

يرجع تاريخ هذا الولي وأهميته إلى القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي والى معركة الجزائر سنة 1541م، تلك المعركة الكبرى التي انهزم فيها الإمبراطور شارلكان[4].

قدم الشيخ والي داده من بلدة إزمير إلى مدينة الجزائر، ونجد أنّ الزّهار لقبه في مذكراته " بالعجمي"[5].

وقد تم ذكره في إحدى قصائد القرن 18 التي تغنت بانتصار الجزائريين على حملة الدانمارك، وفيما يلي الأبيات الخاصة بهذا الولي والتي وردت في المجلة الإفريقية:

ولي ده ده صيد قدها واسا للكفار معظمه
جات بنين الروم قبلها جا للبحر وقال لها اطما
هاج البحر كسر سفونهم وابقات غير ألواح عايمة[6]

توفي والي داده سنة 961هـ./ 1545م وهو التاريخ المسجل في الكتابة الموجودة في ضريحه: " ولي البرايا وقطب الخلايق فلمّ اتوى ارتحالا شكورا سمعنا نداء بتاريخ موته وقد سقى الله شرابا طهورا سنة 961هـ./ 1545م"[7].

1- Devoulx (A.), op. cit., p. 164.

2- Aumerat (A.), op.cit., p. 189.

3- مصطفى بن حموش، المرجع السابق، ص. 67.

4- أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص. 115.

5- أحمد شريف الزهار، مذكرات نقيب الأشراف، تحقيق أحمد توفيق المدني، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980، ص. 89.

6- Fagnan (E.), «Un chant Algérien du XVIII siècle», IN. Revue Africaine, 1894, Alger, p. 340

7- Colin (G.), Corpus des inscriptions arabes et Turques de l'Algérie, Paris, 1920, p. 21.

وفيما يخص الزاوية فقد كانت تقع في شارع الديوان وكانت تضم قبر الولي ومسجد ودارا للعجزة والفقراء، وقد كان لها أوقاف هامة[1]، وفي سنة 1864 حولت هذه الزاوية عن وظيفتها وضموها إلى بناء (جمعية الرحمة) الكاثوليكية، أمّا رفات الولي داده فقد نقلت إلى زاوية الشيخ عبد الرحمان الثعالبي[2].

زاوية مولى حسن: (مخطط 5)

كانت الزاوية مولاي حسن تقع في حي دار سركاجي القديمة قرب جامع كتشاوة وعرف هذا الحي أثناء الاحتلال بشارع Boutin، وحاليا يسمّى شارع تامقليت علي، يقول عنها دوفوا إنّها كانت منزلا مخصصا للرّجال غير المتزوجين، وبعد الاحتلال أصبح رقمها رقم 37 من شارع بوتان، حيث قامت السلطات الاستعمارية بتحويلها عن وظيفتها الأساسية[3].

الوقف:

هناك وقفية باسم الزاوية ضمن عقود المحاكم الشرعية تحصر أملاكها، وقد جاء عنوانها على هذا النّحو: "الحمد لله بيان الأوقاف المحبسة على زاوية مولاي حسن بيد وكيلها السيد عبد الرحمن بن الشيخ بن جعدونــ، بودان رقم 37 بتاريخ أواخر رمضان سنة 1248" والتاريخ المذكور يوافق سنة 1832م[4].

زاوية الأندلس:

وقد أسّسها المهاجرون الأندلسيون الذين أقاموا في مدينة الجزائر، في محرم من عام 1033هـ./ 1624م وكانت تسمّى كذلك "زاوية أهل الأندلس"، وكانت بناءا سكنيا يقع في حومة مسيد الدالية، وكان وكيل الزاوية هو محمد الآبلي،[5] وكانت تحتوي على مدرسة لتعليم القرآن والعلوم الأخرى، ومسجدا للصلاة، وقد جاء هذا في عقد تأسيس الزاوية: "... أشهد الآن الجماعة المذكورين أنّهم حبسوا جميع الدار المذكورة التي جعلت مدرسة الآن المذكورة فيه على جماعة الأندلس بجميع حدودها وحقوقها ومنافعها...[6] ومنافعها...[6] أمّا فيما يخص مصير الزاوية بعد الاستقلال، فقد بقيت تؤدي مهامها إلى غاية سنة 1843 أين تم تعطيلها والتصرف في أوقافها[7].

1- Devoulx (A.), op.cit., p. 113.

2- Devoulx (A.), «les édifices religieux de l'ancien Alger», In Revue Africaine, 1865, Alger, p. 114.

3- Devoulx (A.), op.cit., p. 277.

4- أنظر، ملحق رقم 03، وثائق المحاكم الشرعية، علبة رقم 21، وثيقة رقم 10.

5- مصطفى بن حموش، المرجع السابق، ص. 76.

6- ناصر الدين سعيدوني، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الفترة الحديثة والمعاصرة، ج. 2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص. 48.

7- أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص. 117.

زاوية يوب:

وكانت تسمّى باسم زاوية سيدي علي بن منصور ، وتقع أسفل الرحبة القديمة (التي كانت سوقا لبيع الزرع) حيث كانت تتربع على أرض واسعة تمتد من شارع الألوان الثلاثة إلى زاوية القاضي المالكي الواقعة على شارع باب الوادي والى درب لوكوربو، وكان يتبعها مصلى وجبانة[1].

زاوية كتشاوة:

تسمّى هذه الزاوية أيضا بزاوية " شيخ البلد " والزاوية " الشبارلية" ، وكانت تقع في شارع كورون، قام بتأسيسها السيد محمّد خوجة كاتب بدار الإمارة وهذا في أواسط شهر شعبان من عام 1201هـ./1786م[2].

وهذه الزاوية في الواقع ليست لولي من الأولياء مثل بعض الزوايا الأخرى ، فهي زاوية تعليمية تضم مسجد بمئذنة، ومجموع خمسة غرف للطلبة، وأماكن للوضوء وقاعة للاستحمام البارد،واسعملت الغرف السفلى كحوانيت، وفي سنة 1840 تمّ هدمها وأدخلت في بناية والتي أصبحت تعرف ببازار أورليان[3].

الوقف:

عقد تأسيس زاوية كجاوة من طرف السيد محمد خوجة سنة 1201هـ/1786م.

وقد حدّد السيد محمد خوجة في العقد كل المنشآت التي تشتمل عليها منها:

- خمس بيوت لإسكان الطلبة الذين يقومون بالقراءة والاشتغال بالعلم.
- بناء مسجد تقام فيه الصلوات الخمس، للطلبة ولعامة المسلمين[4].

زاوية سيدي عبد العزيز:

كانت تقع على بعد مائة متر من باب عزون ، في موقع يسمّى المركاض، أو سوق الدواب، وكانت تضم مسجدا، وقد احتفظت الزاوية بهويتها في بداية الاحتلال حيث أخذت رقم 52 من منطقة باب عزون، لكنّها هدمت وأقيم مكانها بناء جديد يقع عند الزاوية بين شارعي قسنطينة وروفيقو[5].

1- Devoulx (A.), Les édifices religieux de Lancien Alger, Alger, p. 129

2- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، المرجع السابق، ص. 117.

3 Aumerat (A.), Op.cit, p. 190.

4- أنظر ملحق رقم 04، وثائق المحاكم الشرعية، علبة رقم 129، وثيقة رقم 1.

5- مصطفى بن حموش، المرجع السابق، 157.

زاوية سيدي أحمد بن عبد الله: (مخطط 6)

ويعرف صاحب الضريح باسم الجزيري، توفي هذا الولي سنة 874هـ./ 1469– 1470م) أي حوالي ستة وأربعين سنة قبل وصول العثمانيين إلى المنطقة[1]، وكانت تتضمن الزاوية التي تقع على شارع سوق الجمعة مسجدا ومساكنا للفقراء ومقبرة، هدمها الاستعمار الفرنسي ولكن لا يوجد تاريخ محدد[2].

زاوية سيدي يعقوب:

كانت تقع خارج باب الوادي في الجزء الشمالي منه، ويقع الضريح على مرتفع وتغطيه أشجار كثيفة، وتقع بقربه مقبرة خاصة، وقد احتل العسكر الفرنسي مبنى هذه الزاوية ثم حوله إلى ملحقة للمستشفى العسكري سالبيتريير.

وكان مصير هذه الزاوية التي لا نعرف حجمها ولا دورها، هو الاحتلال العسكري منذ 1830م، فقد احتلها الجيش الفرنسي واستعملها لأغراضه، ويقول "اوميرا" أنها اليوم تشكل ملحقة سالبتريير salptriere[3]، وكانت للزاوية أوقافها وهي تتمثل في ستة حوانيت وبستان وضيعة، وأن أقواسها العربية الجميلة والأصيلة قد اختفت سنة 1910م، بينما شيدت في مكانها دار جديدة، أي أن الزاوية قد هدمت.[4] **(صورة 1).**

صورة 1: **زاوية سيدي يعقوب، عن: روزي Rozet**

1- Devoulx (A.), Op.cit, p. 277.

2- أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص. 119.

3- Aumérat (M.), Op.cit., p. 153.

4- أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص. 123.

زاوية سيدي السعدي:

تقع على الطريق عند مغادرة سيدي مسعود باتّجاه المدينة قريبا من الحديقة العامة "مارنقو"، وهو مبنى ذو أهمية، ويتكون هذا المبنى من مسجد دون مئذنة، وبيت وقبة تعلو ضريح سيدي سعدي المغطى بمختلف قطع القماش، وقد كان سيدي سعدي خلال سنة 1119هـ./ 1707-1708م، حيا كما يبدو في نص إحدى الوثائق الشرعية، ففي هذه الوثائق نجد أن العالم الفقيه أبو عبد الله سيدي محمد السعدي ابن سيدي محمد قد اشترى مبنى سنة 1118هـ./ 1706-1708م، ثم وقفه حسب وثيقة أخرى تعود إلى سنة 1119هـ./ 1707-1708م، وفي سنة 1147هـ./ 1734-1735م[1]، ذكر في وثيقة شرعية بوجود الضريح خارج باب الوادي، وقد أحصيت أوقاف هذه المؤسسة سنة 1834م فوجد أنها تتمثل في مزرعة، وثلاثة دور، ومحلين للفخار، وحانوتين، وتدر كل الاحباس مبلغا قدره 255 فرنكا و60 سنتيما، وكان يشرف على الزاوية أحد أحفاد صاحب الضريح، وقد بقيت القبة مثلما كانت، غير أن المسجد تحول إلى مخزن للبارود سنة 1850م.[2] **(صورة 2)**.

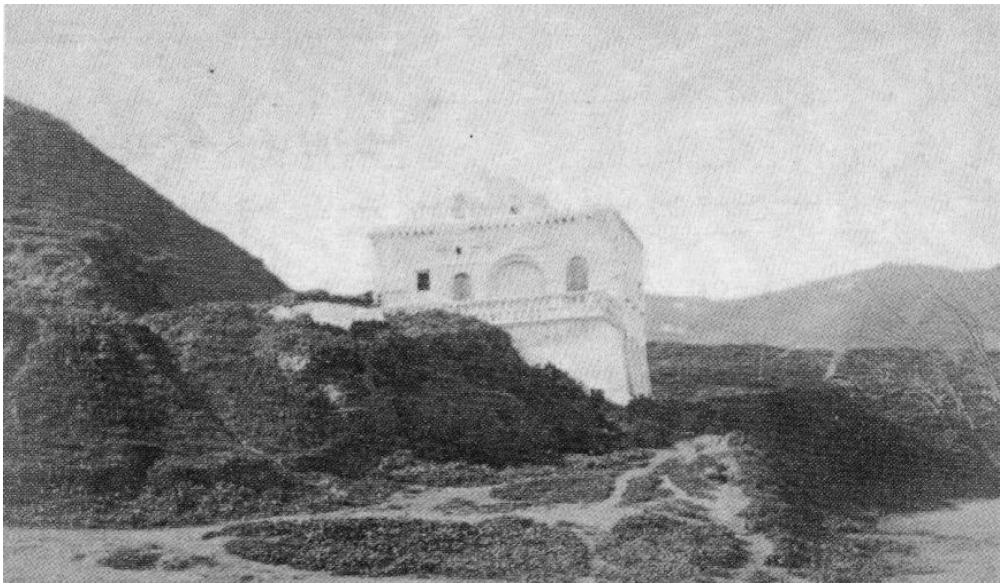

صورة 2: **زاوية سيدي السعدي، عن: روزي Rozet**

زاوية شخطون: (مخطط 7)

وتسمّى أيضا زاوية أبي التقي، وهو اسم أحد الأولياء، وكانت تقع في أسفل فندق الزرع في حي باب عزون، ومنذ الإحتلال صودرت الزاوية وضمت إلى ثكنة الخراطين، ثمّ تحوّلت هي والثكنة إلى

1- Devoulx (A.), Op.cit, p. 109.

2- Ibid, p. 112.

مستشفى عسكري[1]، وفي أكتوبر1838م ألحقت الزاوية بالمستشفى المدني وكذلك الخزينة والبريد، وكان مصيرها هو الاختفاء تماما[2].

الخاتمة:

إنّ دراسة الزوايا المندثرة خلال العصر العثماني جعلنا نستنتج النّقاط التالية:

- الزاوية لها أهمية كبيرة ومكانة اجتماعية ودينية بالجزائر، حيث تعتبر مركز شعائري والنواة الرئيسية أين نجد روح العادات والتقاليد الشعبية التي مازال الزائرون متمسكين بها إلى حد الآن.
- اهتمام الزوايا بعدة جوانب منها: تحفيظ القرآن الكريم، ونشره بصورة مكثفةواحتضان اللّغة والثقافة العربية الإسلامية وتعليمها بشكل واسع، ونشر الدين الإسلامي في جميع أصقاع العالم، وخزن الكتب والمخطوطات والدواوين في مختلف العلوم والفنون.
- الزوايا المندثرة غطت كل فترات الحكم العثماني (حكم البالربيات، حكم الباشاوات، حكم الأغوات، حكم الدايات).
- زوايا مدينة الجزائر لم يبق منها الاّ القليل حاليا، جلها مندثر أو مهدمة من طرف السلطات الاستعمارية الفرنسية.
- الوثائق الأرشيفية العائدة إلى الفترة العثمانية تمثل رصيدا تاريخيا أثريا وحضاريا هاما، لا يستغني عنه أي باحث في كتابة تاريخ الجزائر.

1- مصطفى بن حموش، المرجع السابق، ص. 86.

2- Aumerat (A.), Op.cit, p. 189.

ملحق الوثائق

ملحق رقم 01: وقفية ضريح سيدي هلال بدون تاريخ، وهو وقف دار للزاوية والضريح.

علبة 132– 133، وثيقة رقم 98.

المصدر: الأرشيف الوطني، وثائق المحاكم الشرعية.

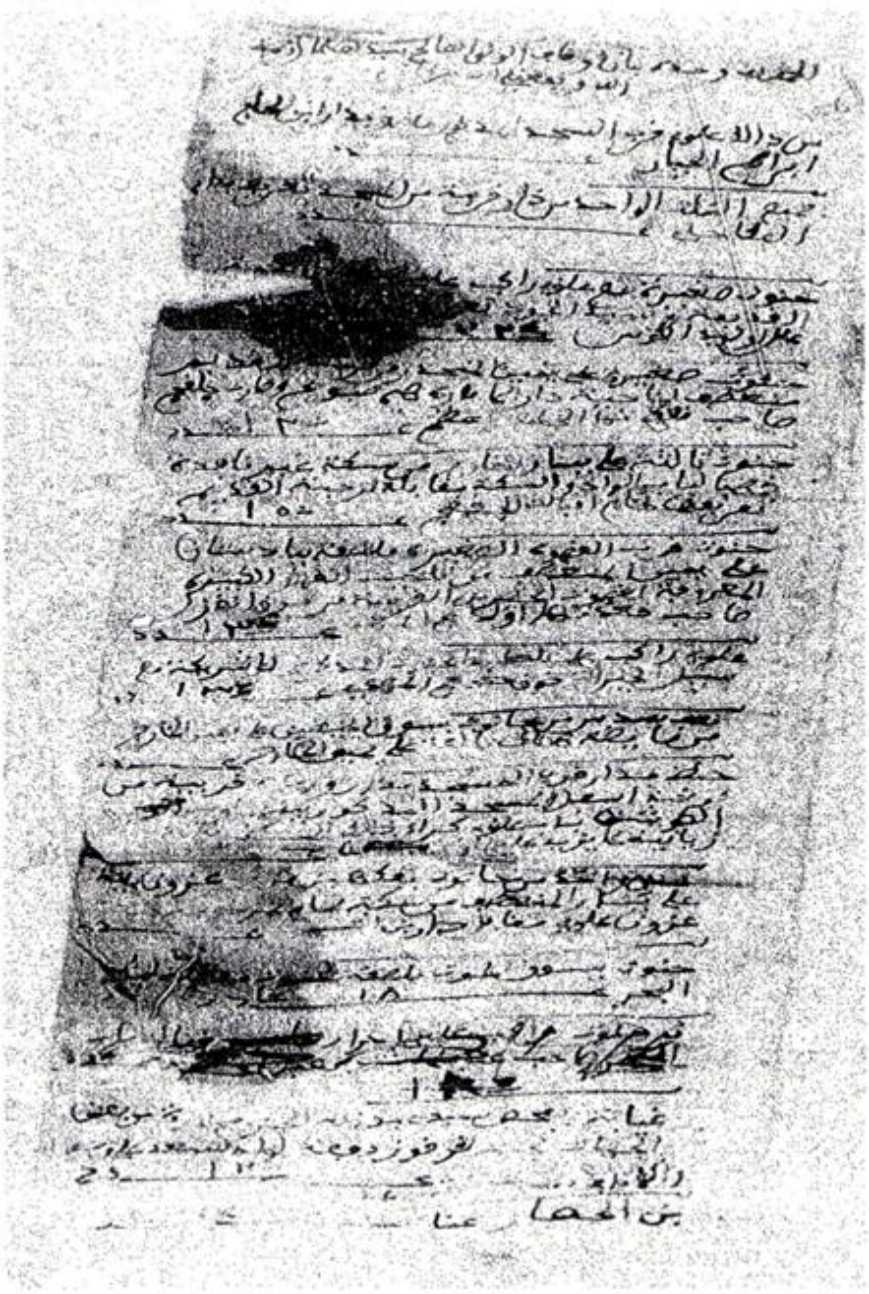

قراءة للملحق رقم01[1]:

الحمد لله بيان أوقاف الولي الصالح هلال رحمه الله ونفعني الله به أمين.

– جميع العلوي قرب مسجد الشيخ المذكور والملاصق بدار الحاج إبراهيم الجيار.

– وجميع الثلث الواحد من دار قريبة من المسجد تعرف بدار المكاحلي.

– وحنوت صغيرة على يمين المنحدر من الرحبة القديمة منعطف لناحية دار الإمارة كانت معدة لبيع الصابون وصارت حلقجي وصاحب قعدتها جانب الجامع الأعظم عدد عنايها 12 ريال.

– حانوت قريب القهوة الصغيرة ملاصقة ببادستان على يمين المنعطف من ناحية القهوة الكبيرة المعروفة بقهوة الخضرين القريبة من سوق الغزل صاحب قعدتها أولاد الحاج مهدي عدد عنايها 13.5 ريال.

– علوي راكب على الحانوت المذكورة مشترك مع سبل الخيرات فوق حانوت الحاج مهدي عدد عنايها 13.5.

– نصف سدس من حانوت بشوق الخياطين على يمين الخارج من مايضة هناك وهي الثالثة على اليمين

– حظ من دار قرب المسجد تعرف بدار وريدة القريبة من كوشة أسفل المسجد المذكور بينهما وبين الكوشة باب علوي كراء ذلك الحظ ثلاث دنانير زيانية لا يزيد ولا ينقص.

– ثمنان اثنان من حانوت بفكاهين باب عزون على يسار المنعطف من سكة حمام حمزة خوجة باب عزون علوي مقابل دار برات.

– وحانوت بسوق الحوت ملاصقة لحانوت مقابلة لباب البحر عدد قيمتها 18.

– غيابة بفحص سيدي عبد الله الحمزي مجاورة من بعض جهاتها لجنة قرقوز دفعت لولد السعدي على وجه العناء باثني عشر وستة أثمان.

– عناء يؤخذ من ابن الحصار قدره 4.5 هذا ما وجد بتذكرة المتضمنة الأماكن المحبسة على ضريح سيدي هلال.

1– تمّت قراءة هذه الوثيقة والوثائق الأخرى بالتنسيق مع زملاء وأصدقاء من أساتذة وموهوبين في اللّغة والخط العربي، وأيضا بالاعتماد على مذكرة الماجستير، للسيد ياسين بودريعة، بعنوان: أوقاف الأضرحة والزوايا بمدينة الجزائر وضواحيها خلال العهد العثماني من خلال المحاكم الشرعية وسجلات بيت المال والبايلك، في التاريخ الحديث، من جامعة الجزائر2، 2006/ 2007.

ملحق رقم 02: وقفية زاوية القشاش ببعض دور والحوانيت.

بيت المال والبايلك، سجل 16، ورقة 10.

المصدر: الأرشيف الوطني، سجلات بيت المال والبايلك

زاوية القشاش

قراءة للملحق رقم 02:

1- كان السيد علي بن محمد الشريف عرف ابن جامع تملك جميع الدار الكاينة على مقربة من باب الجزيرة داخل البلد المذكور بالشراء الصحيح من إبراهيم ريس العشيط الأندلسي وأشهد المشتري المذكور أن شراءه للدار المذكورة ينتفع بها مدة حياته وإن رزقه الله بذرية فتكون الدار المذكورة وقفا على ذريته إلى الانقراض وبعد ذلك تكون له واشترط الحبس المذكور أن يدفن في أحد بيوتها بتاريخ ربيع الأول سنة 1069.

2- مناب من دار كاينة بحومة سيدي والي دادة مكترات بيد شارل ورسم الكراء المبدل القيمة موسيو شارل عام 1248.

موضوع مع أوقاف سيدي أبي التقى نومروا 4 والقيمة مبينة برسم الكراء.

المزبور.

3- هذه نسخة نقلت من جريدة تتضمن الأماكن الموقوفة على زاوية.

القشاش وغيره ويتكلم على صدور قسمة أحباس الزاوية المذكورة في ليلة عرفة سنة 1250 على ثلاثة عشر سهما لكل واحد سبعة عشر ريالا.

درام أخذ الوكيلان منابهما وأخذ الوكيل السهام الباقية ليفرقها عليهم

وباقي لهم فاضلا على القسمة خمسة وثلاثون ريالا وأما القبض قبض

من كراء سي عبد الرزاق وبن باسيط ما قدره 24.

قبض تعجيلا من كراء حانوت سوق الجديد 198.25 من كراء الدويرة.

قبض من حانوت الحداد ما قدره 7.5

قبض عناء دويرة فوق بير الجباح 84

قبض من كراء ديويرة بحمام المالح جمادى ورجب ما قدره 7

بلغ ابن القايد على نيابة عن المرأة الاسكنة في دار صاباطالقطط 302.5

ويتكلم على عنان من دويرة الفروي فوق والي دادة سنة 1251 24.37

ويتكلم على حضوض دار بسوق السمن 42

ويتكلم على قبض كراء دار بعين السباط

ويتكلم على عناء حانوت بالقنداقجية 6

ويتكلم على كراء دار قرب حمام الكباش 18

وعلى كراء ربع دار الفروي أعلا كجاوة كراء ستة أشهر 45

وعلى قبض كراء من دار العمل على يد الوكيل 15

وعلى نصف حانوت بسوق السمن يقبض الوكيل 24

4- وبعد أن كان ما تعين حبسا ووقفا من أوقاف جامع القشاش جميع الدويرة الكاينة بحومة القهوة الكبيرة والحاج علي أمين الجيجيلية

يالسكة المقابلة [كذا] لزاوية أيوب الثانية على يسار الداخل للسكة المذكورة حسبما ذلك يتضمنه بوقفية كان بن محمد

المسجد الأعظم ووقف عليه شهيداه وتهدم بعض الدويرة وأهوى بعضها للسقوط وعجز إمام المسجد وهو السيد قدور بن السيد محمد الحسيني هن إقامتها ودفعها بالعناء للمكرم أحمد منزول آغة بن محمد بما قدره خمسة وسبعون ريال دراهم صغار في كل عام آت من تاريخه وذلك بتاريخ أواسط شعبان 1237 ثم أن أحمد منزول آغة المذكور باع الدويرة التي أحدثه بها للسيد الحاج علي أمين الجيجيلية كان كان حسبما ذلك.

مبين برسم مؤرخ بأواخر ربيع الثاني 1240.

5- رسم يتضمن قبض كراء لدار الكاينة بحومة عين الساباط وبسكة غير نافذة المحبسة على جامع زاوية القشاش رجب 1256.

ملحق رقم 03: وقفية باسم زاوية مولى حسن ضمن عقود المحاكم الشرعية تحصر أملاكها ، وقد جاء عنوانها على هذا النّحو: " الحمد لله بيان الأوقاف المحبسة على زاوية مولاي حسن بيد وكيلها السيد عبد الرحمن بن الشيخ بن جعدون ــ،بودان رقم 37 بتاريخ أواخر رمضان سنة 1248" والتاريخ المذكور يوافق سنة 1832م، **علبة 21، وثيقة رقم:10**

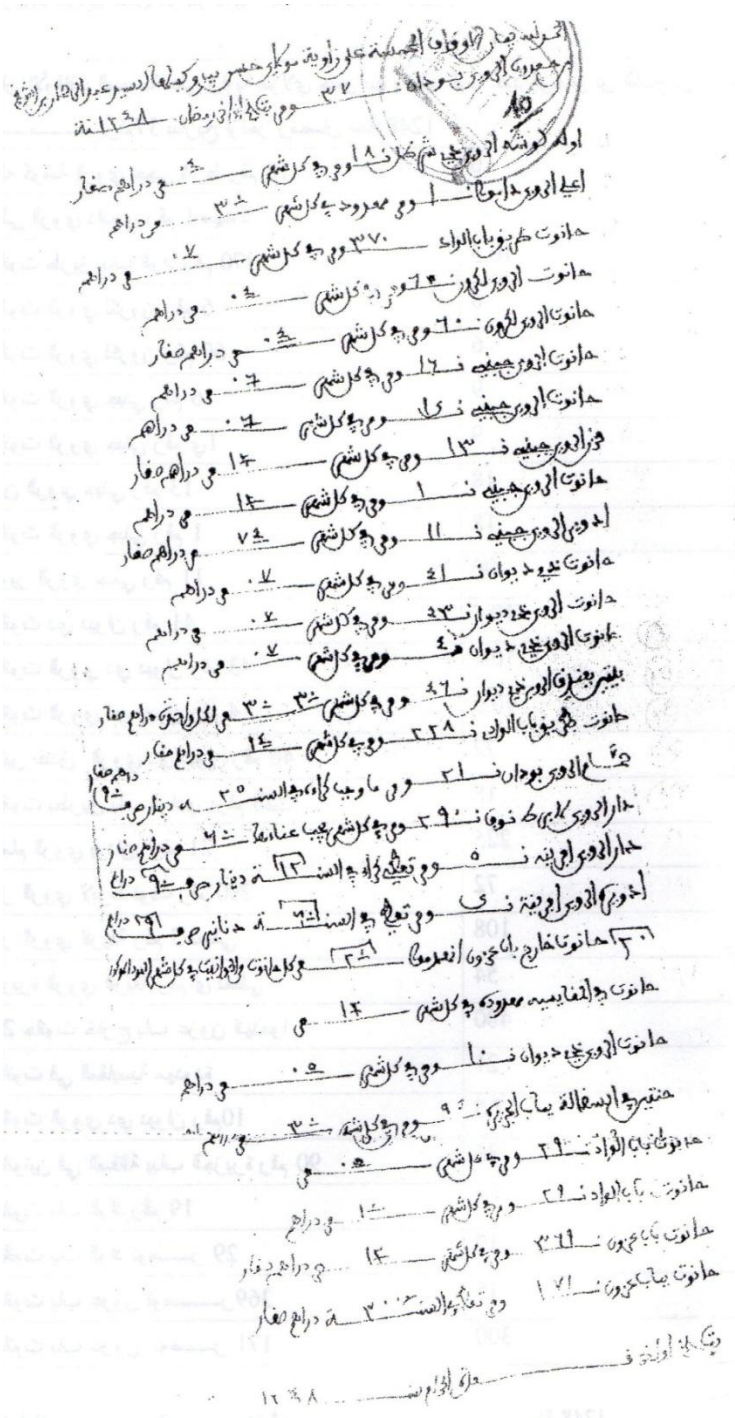

قراءة للملحق رقم 03:

الحمد لله بيان الأوقاف المحبسة على زاوية مولاي حسن بيد وكيلها السيد عبد الرحمن بن الشيخ بن جعدون ــ، ــ رقم 37 بتاريخ أواخر رمضان سنة 1248		
1	أوله كوشة الروي حجي شرط رقم 18	6
2	أعلى الروي داموي رقم 1 مهدود	36
3	حانوت طريق باب الواد رقم 370	10.5
4	حانوت الروي لكرون رقم 6	6
5	حانوت الروي لكرون رقم 60	6
6	الروي جبني رقم 16	9
7	حانوت الروي جبني رقم 1	9
8	حانوت الروي جبني رقم 13	18
9	فرن الروي جبني رقم 1	18
10	ادوير الروي جبني رقم 11	90
11	حانوت دي ديوان رقم 41	10.5
12	حانوت الروي دي ديوان رقم 43	10.5
13	حانوت الروي دي ديوان رقم 4	10.5
14	بيتين بفندق الروي دي ديوان رقم 46	72
15	حانوت بطريق باب الوادي رقم 228	18
16	حمام الروي بودان رقم 21	225
17	دار الروي لابرط نوف رقم 290	72
18	دار الروي افريقية رقم 5 تعطي	108
19	ادويرة الروي افريقية رقم ى تعطي	54
20	20 حانوت خارج باب عزون انهدموا	480
21	حانوت في المقايسية مهدودة	21
22	حانوت الروي دي ديوان رقم 10	7.5
23	حانوتين في السقالة بباب الجزيرة رقم 90	36
24	حانوت باب الواد رقم 19	7.5
25	حانوت باب الواد نومر 29	12
26	حانوت باب عزون نومر 369	15
27	حانوت باب عزون نومر 171	300

ملحق رقم 04: عقد تأسيس زاوية كجاوة من طرف السيد محمد خوجة سنة 1201هـ./ 1786م علبة رقم 129، وثيقة رقم: 11.

المصدر: الأرشيف الوطني، وثائق المحاكم الشرعية.

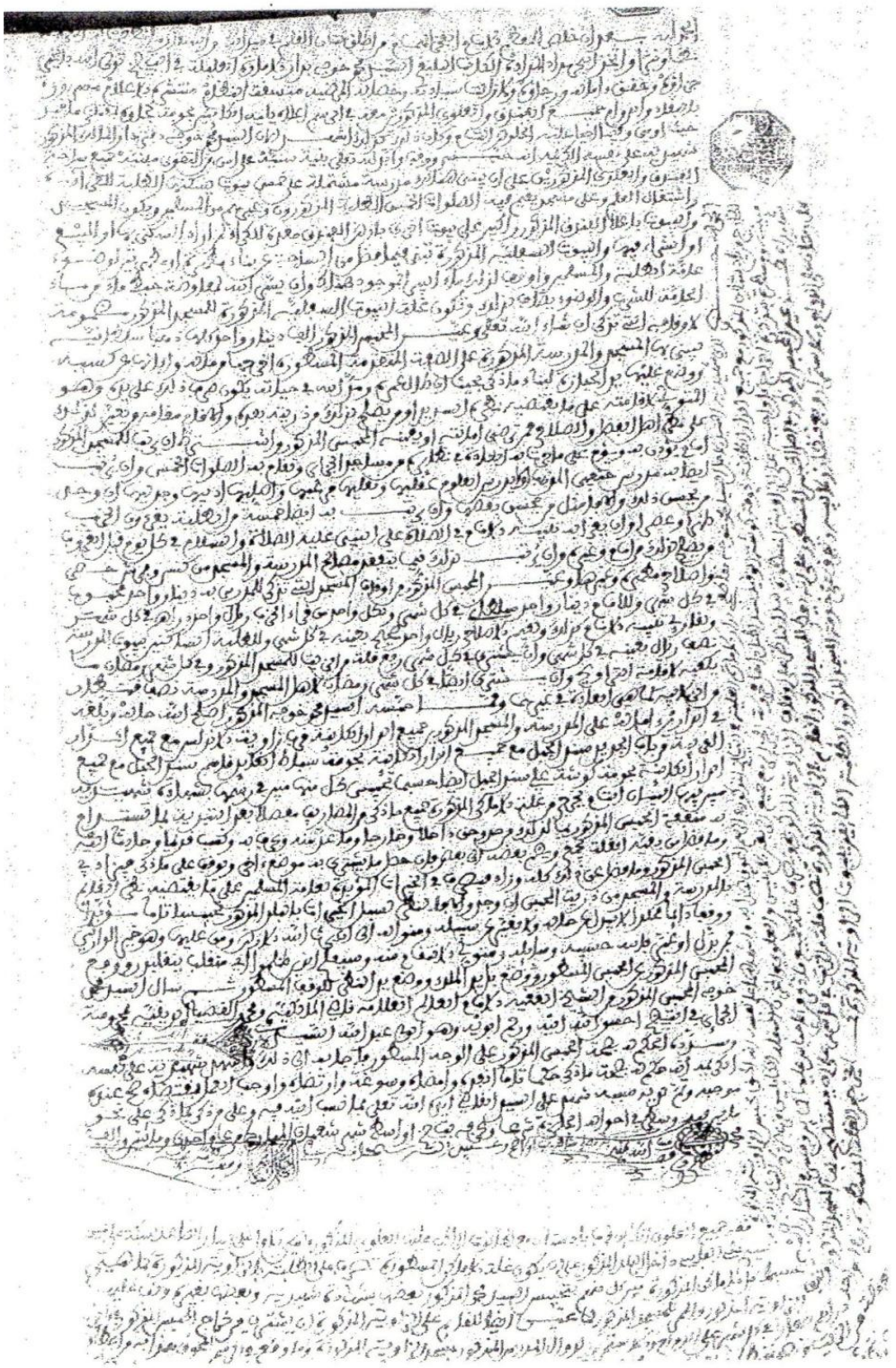

قراءة للملحق رقم 04:

الحمد لله بعد أن خلص للمعظم الإمام الفخر الهمام من أطلق عنان القلم واستعار ما نطقت به العرب نظما ونثرا واتخذ البحر مداد المدادة الكاتب البليغ السيد محمد خوجة بدار الإمارة العلية في التاريخ تولى الله بالخير جزاءه، وحقق أماله، ورجاءه، ولا زالت سيادته وخصاله المرضية متسقة النظام منتشرة الأعلام مسرورة بالبقاء، والدوام جميع الفندق، والعلوي المذكورين معه في الرسم أعلاه يليه الكاينتين بحومة كجاوة، وبمقتضى ما قيد حيث أومى وفيما أحيل عنه الخلوص التام، وكان ذلك كذلك أشهد الآن السيد محمد خوجة دفتر دار المالك المذكور شهيديه على نفسه الكريمة أنه حبس ووقف وأبّد لله تعالى بنية سنية على أسس من التقوى مبنية، جميع ساحة الفندق والعلوي المذكورين، على أن يبنى هناك مدرسة مشتملة على خمس بيوت يسكنها الطلبة للقراءة، واشتغال العلم، وعلى مسجد يقيم فيه الصلوات الخمس الطلبة المذكورون، وغيرهم من المسلمين، ويكون المسجد، والبيوت بأعلى الفندق المذكورة راكبين على بيوت أخرى بأرض الفندق معدة للكراء لمن أراد السمن بها أو البيع أو الشراء فيها والبيوت السفلية المذكورة تبنى فيما فضل من الساحة عن بناء مطهرة أو مطهرتين لوضوء عامة الطلبة والمسلمين وأوقف لذلك ماء البير الموجود هناك وإن يسر الله لمعاوضة خيط ماء منن ماء الحامة للشرب والوضوء يضاف لذلك وتكون غلة البيوت السفلية المذكورة للمسجد المذكور مضمونة لأوقافه التي تزكى إن شاء الله وعين المحبس المذكور ألف دينار واحد كلها ذهبا عينا سلطانية يبنى بها المسجد، والمدرسة المسطورة على الصفة المتقدمة المسطورة، أخرجها من ماله وأبانها عن كسبه ووضع عليها يد الحيازة لبناء ما ذكر بحيث إن أطال الله عمره ومدّ الله في حياته يكون صرف ذلك على يده وهو المتولي لإقامته على ما يقتضيه نظره السديد، أو من يصلح من ذريته بعده وإلا قام مقامه من يتعين لذلك على نظر أهل الفضل والصلاح ممن ترضى أمانته أو يعينه المحبس المذكور واشترط أن يرتب للمسجد المذكور إمام يؤذن به ويؤم به على ما جرت به العادة في نظاريه من مساجد الجزاير وتقام به الصلوات الخمس وأن يرتب أيضا به مدرس حنفي المذهب ويدرس العلوم عقيها ونقليها وفرعيها وأصليها وأدبيها وجدليها إن وجد من يحسن ذلك وإلا فمثل من يحسن بعضها وأن يرتب به أيضا خمسة من الطلبة يقرؤون الحزب ظهرا وعصرا وأن يقرأ به تنبيه الأنام في الصلاة على النبي والسلام في كل يوم قبل الغروب من يصلي لذلك من إمام وغيره وأن يترتب لذلك فيما يتفقد مصالح المدرسة والمسجد من كنس وفرش وحصر وإصلاح مطهرة وغيرها، وعين المحبس المذكور من أوقاف المسجد التي تزكى للمدرس به دينار واحد محبوب في كل شهر وللإمام دينار واحد سلطاني في كل شهر ولكل وحد من قراء الحزب ريال واحد دراهم في كل شهر ولقارئ تنبيه الأنام كذلك ولقيم الإصلاح ريال واحد صحيح بعينه في كل شهر وللطلبة الساكنين ببيوت المدرسة نصف ريال بعينه في كل شهر وأن يشتري أيضا في كل شهر رمضان ما يكفيه لإقامة التراويح وأن يشتري أيضا في كل شهر لأهل المسجد نصف قنطار من الزلابية كما هي العادة في غيرهما ومما حبسه السيد محمد خوجة المذكور أصلح الله حاله وبلغه في الدارين آماله على المدرسة والمسجد المذكورين جميع الدار الكاينة

قرب زاوية الأندلس مع جميع الدار القريبة من باب الجديد سند الجبل مع جميع الدار الكاينة بحومة سباط القايد قاسم سند الجبل مع جميع الدار الكاينة بحومة كوشة علي سند الجبل أيضا حسبما تحبيس كل منها مبين في رسمها بشهادة شهيديه مبين فيها البيان التام يخرج من غلة الأماكن المذكورة جميع ما ذكر من المصاريف مفصلا بعد التبدية بما يستدام به منفعة الحبس المذكور بما لذلك من حد وحق داخلا وخارجا وما عد منه وعرف به ونسب قديما وحادثا إليه وما فضل من بقية الغلة يجمع ويضم بعضه إلى بعض فإن حصل ما يشترى به موضع آخر ويوقف على ما ذكر حين أدى الحبس المذكور وما فضل عن ذلك كله وزاد فيصرف في الخيرات المؤبدة لعامة المسلمين على ما يقتضيه نظر القايم بالمدرسة والمسجد من ذرية المحبس إن وجد وعلا فالنظر لسبل الخيرات بالبلد المذكور تحبيسا تاما مؤبدا ووقفا مخلدا لا يبيد عن حاله ولا يغير عن سبيله ومنواله إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين فمن بدل أو غيّر فالله حسيب هو سايله ومتولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي ورفع المحبس المذكور عن الحبس المسطور ووضع بل يد الملك ووضع يد النظر للوقف المسطور ثم سال السيد محمد خوجة المحبس المذكور الشيخ الفقيه الإمام العالم العلامة قاضي المالكية ومحرر القضايا الدينية بمحروسة الجزاير في التاريخ أحسن الله إليه ورحم أبويه وهو عبد الله السيد [كذا] وسدده الحكم له بصحة الحبس المذكور على الوجه المسطور فأجابه إلى ذلك وأشهد شهيديه على نفسه الكريمة أنه حكم له بصحة ما ذكر حكما تاما أنفذه وأمضاه وسوغه وارتضاه وأوجب العمل بمقتضاه صح عنده موجبه وتم لديه سببه شهد على السيد القاضي تعالى بما نسب فيه وعلى من ذكر بما ذكر على نحو ما بين فيه وسطر في أحواله الجايزة شرعا وعرفه بتاريخ أواسط شهر شعبان الميارك من علم إحدى ومائتين وألف.

ملحق الصور

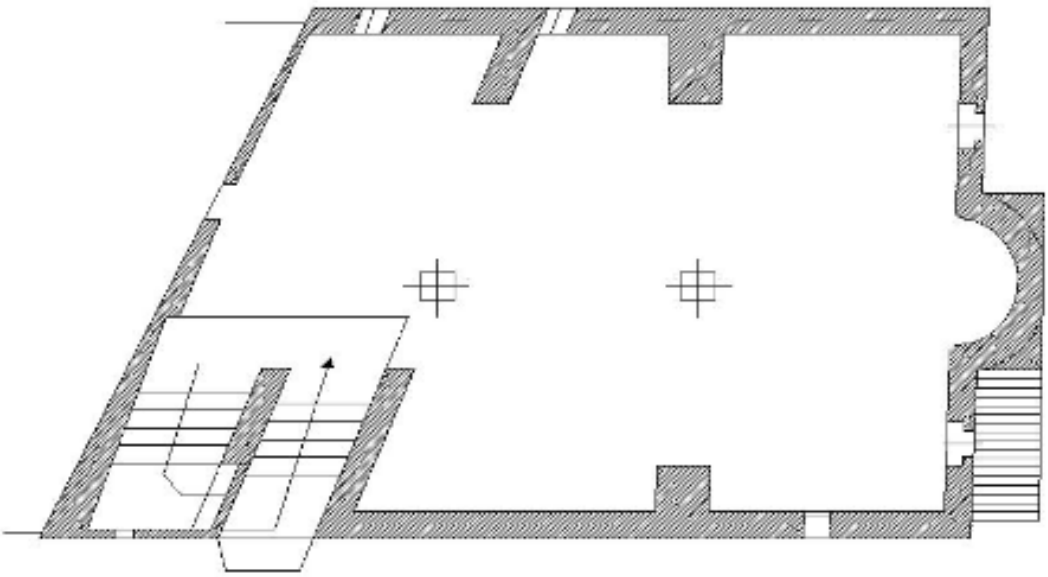

مخطط 1: زاوية سيدي هلال – مدينة الجزائر، عن: ورشة القصبة

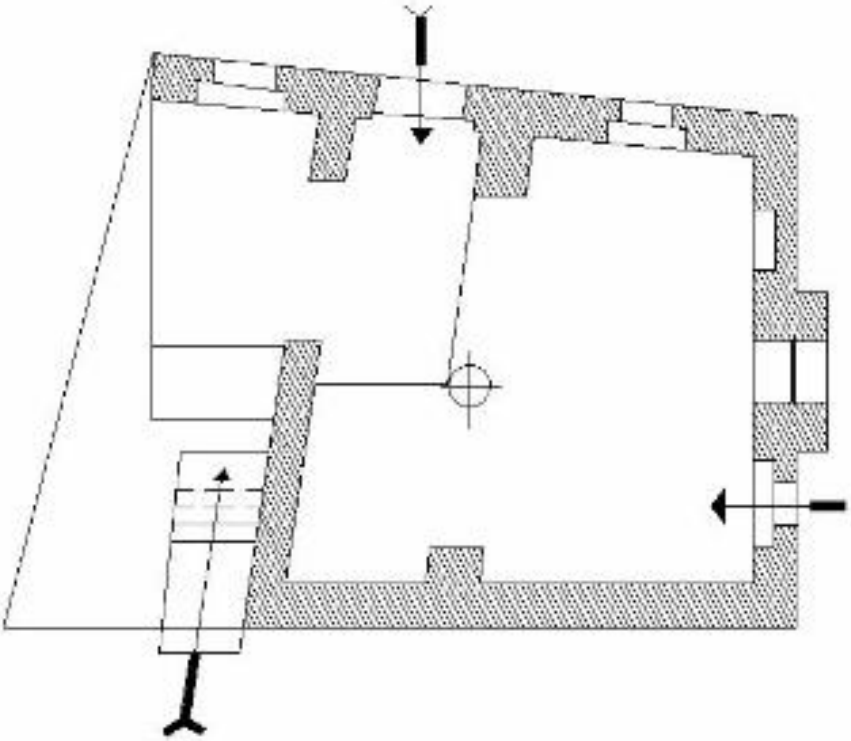

مخطط 2: زاوية سيدي هلال – السطح، عن: ورشة القصبة

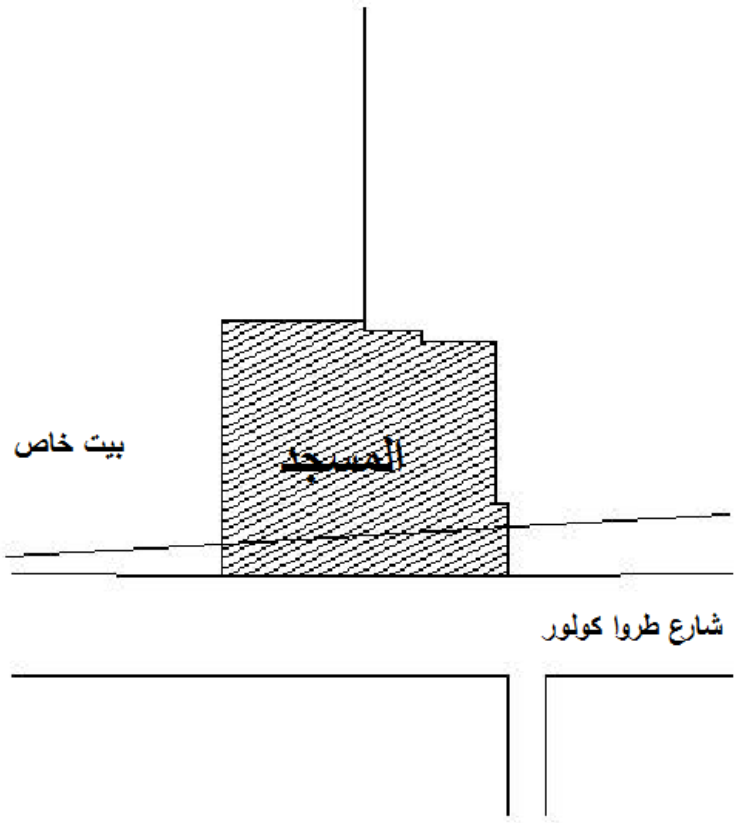

مخطط 3: زاوية سيدي الجودي– مدينة الجزائر، عن: بن حموش – بتصرف

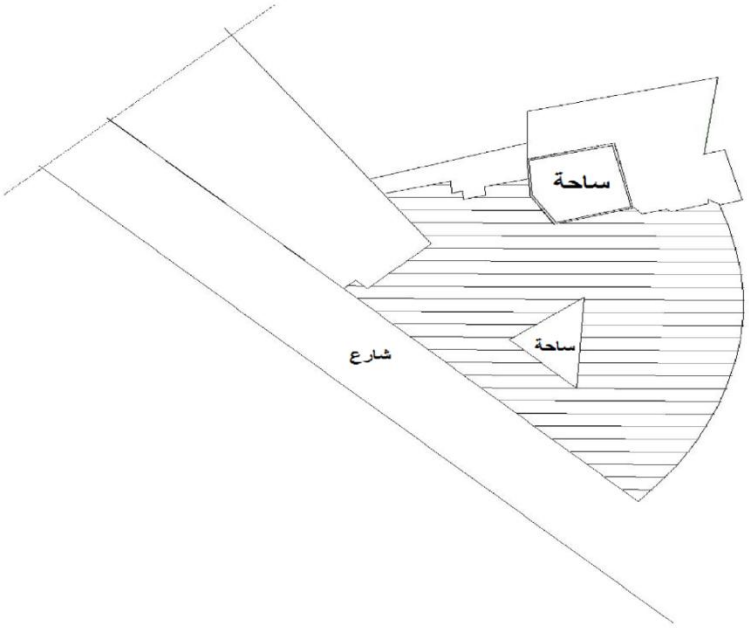

مخطط 4: زاوية سيدي والي داده– مدينة الجزائر، عن: بن حموش بتصرف

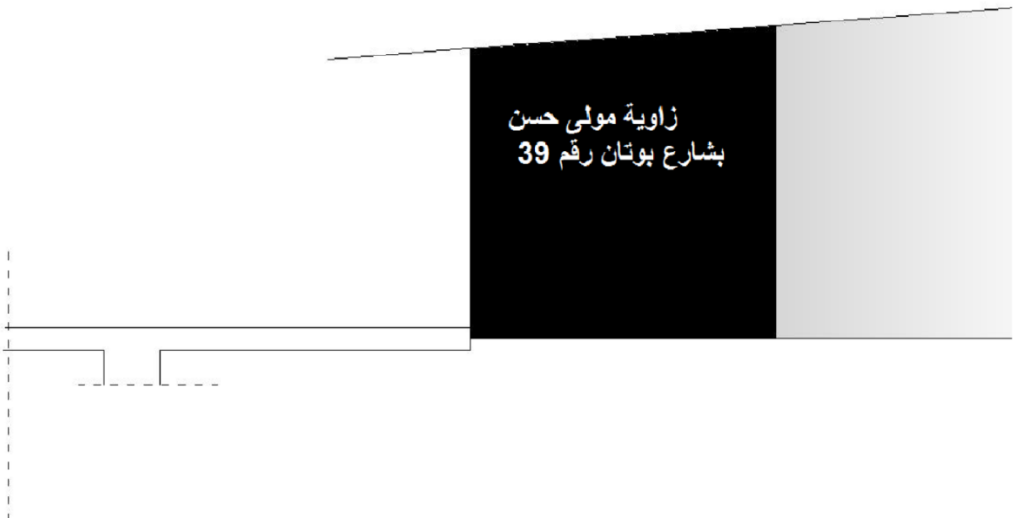

مخطط 5: زاوية مولى حسن– مدينة الجزائر، عن: بن حموش – بتصرف

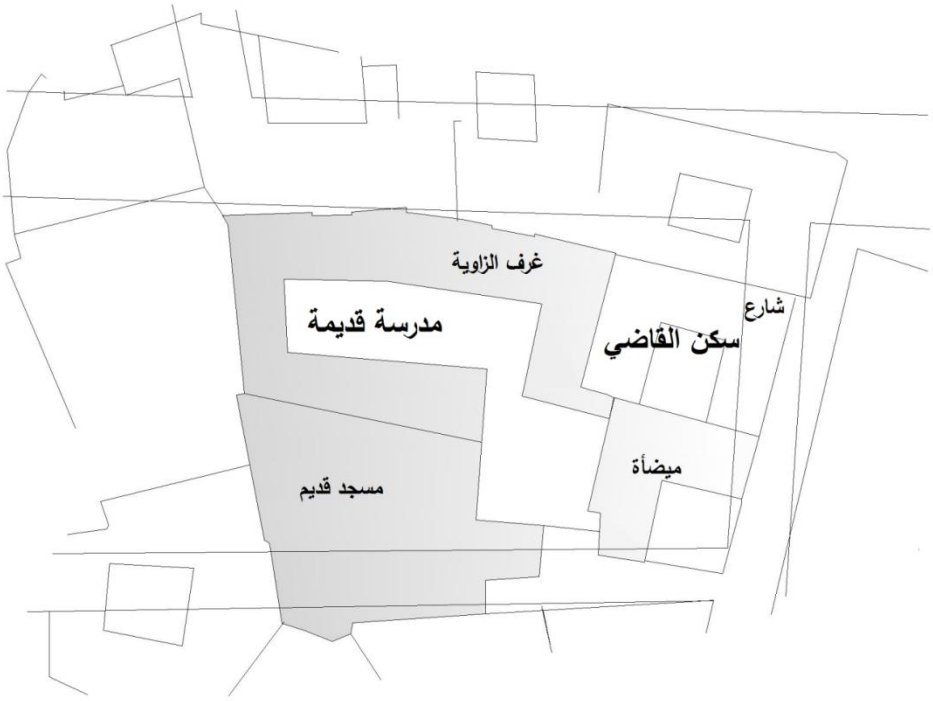

مخطط 6: زاوية سيدي أحمد بن عبد الله، عن: بن حموش– بتصرف

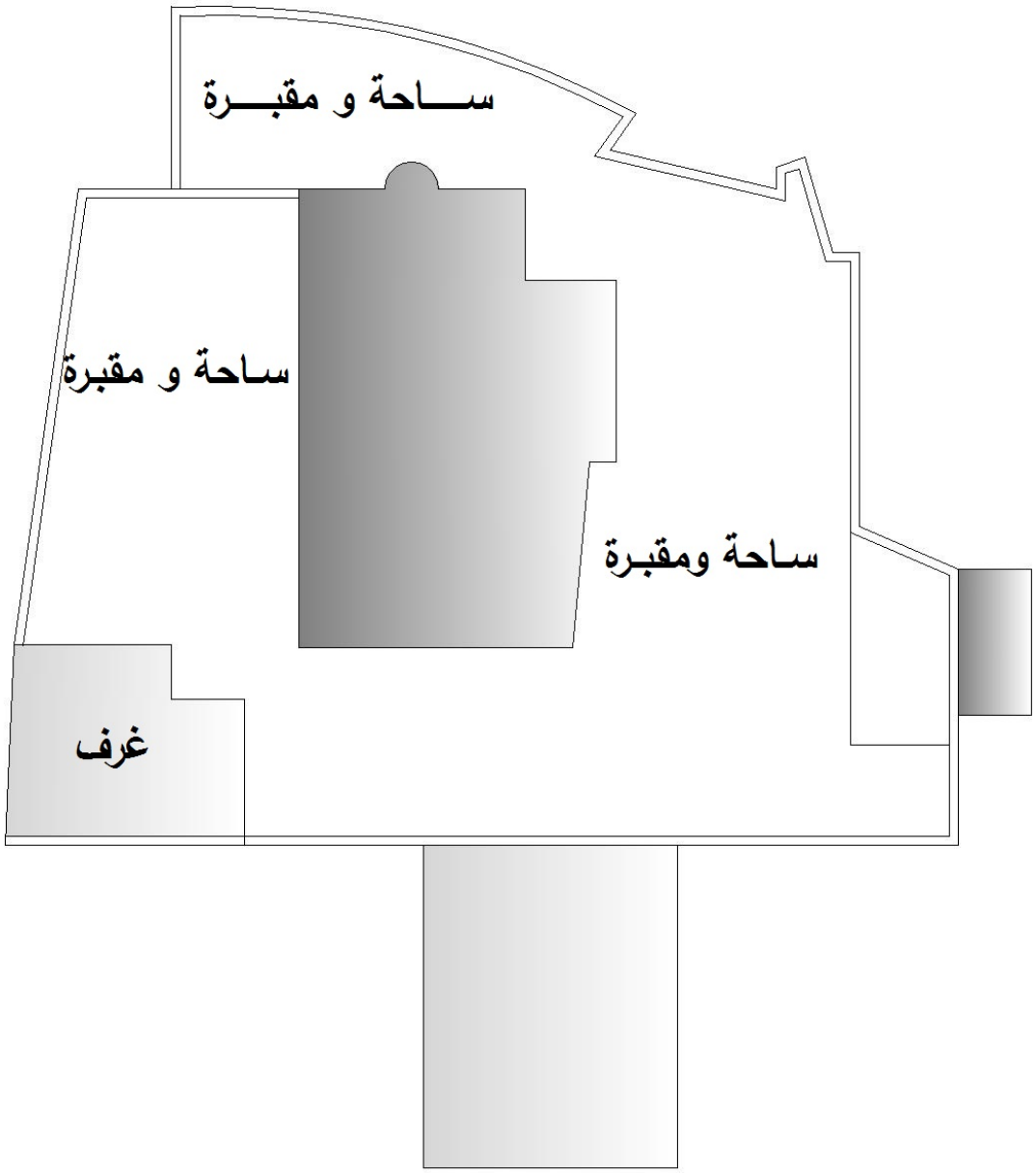

مخطط 7: زاوية شخطون– مدينة الجزائر، عن: بن حموش بتصرف

البيبليوغرافيا:

أولا- المصادر والمراجع باللغة العربية:

1- المصادر:

- ابن جبير (أبو الحسن محمد بن أحمد)، ***الرحلة***، سلسلة الأنيس، الجزائر، 1988.
- ابن مرزوق (أبو عبد الله)، ***المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن***، دراسة وتحقيق: ماريا خيسوسبيغيرا، تقديم: محمود بوعياد، الشركة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، 1981.
- الرازي (الإمام فخر الدين الرازي)، ***مختار الصحاح***، ضبط وتخريج وتعليق مصطفى البغا، ط4، دار الهدى للطباعة، الجزائر، 1990.
- الزمخشري (جار الله محمود)، ***أساس البلاغة***، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، د.ت.
- الزهار (أحمد شريف)، ***مذكرات نقيب الأشراف***، تحقيق أحمد توفيق المدني، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980.
- المقريزي (تقي الدين أبو العباس)، ***كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار***،ج2، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، القاهرة، ب. ت.

2- المراجع:

- بن حموش (مصطفى)، ***مساجد مدينة الجزائر وزواياها وأضرحتها في العهد العثماني***، ط1، شركة دار الأمة، الجزائر، 2007.
- دونوفو (ايدوارد)، ***الإخوان دراسة اثنولوجية حول الجماعات الدينية عند مسلمي الجزائر***، ترجمة: كمال فيلالي، دار الهدي عين مليلة، الجزائر، 2003.
- سعد الله (أبو القاسم)، ***تاريخ الجزائر الثقافي***، ج.5، ط.1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998.
- سعد الله (أبوالقاسم)، ***الحركة الوطنية الجزائرية 1900 إلى 1930***، ج. 2، بيروت، 1969.
- سعيدوني(ناصر الدين)، ***دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الفترة الحديثة والمعاصرة***، ج. 2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988.
- نجيب (محمد مصطفى)، ***العمارة في العصر العثماني، القاهرة، تاريخها، فنونها، وآثارها***، مطابع الأهرام التجارية، 1970.
- نسيب (محمد)، **زوايا العلم والقرآن بالجزائر**، دار الفكر، دمشق/ الجزائر، د. ت.
- نور الدين (عبد القادر)، **صفحات في تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي**، ط. 2، الجزائر، 2007.

3- المقالات والمحاضرات:

- بوعزيز (يحي)، "أوضاع المؤسسات الدينية بالجزائر خلال القرنين التاسع عشر والعشرين"، ***مجلة الثقافة***، العدد،63، الجزائر، 1981.

4- المذكرات والرسائل الجامعية:

- بودريعة (ياسين)، " *أوقاف الأضرحة والزوايا بمدينة الجزائر وضواحيها خلال العهد العثماني من خلال المحاكم الشرعية وسجلات بيت المال والبايلك*"، ***مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث***، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2006-2007.
- خنقوق(إسماعيل)، "دور الطرق الصوفية في منطقة الأوراس (1844-1931)"، ***مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر***، جامعة الحاج لخضر بباتنة، الجزائر، 2010، 2011.

5- الموسوعات والقواميس:

- ابن منظور (محمد أبو الفضل)، ***لسان العرب***، ج7، ط. 1، دار صادر، بيروت، 2000.

ثانيا- قائمة المصادر والمراجع باللغة الأجنبية :

1- المراجع:

- Devoulx (A.), **Les édifices religieux de l'ancien Alger**, Typographie Bastide, Alger, S.D.
- Gonzales (J.), ***Essai chronologique sur les musulmans célèbre de la ville d'Alger***, Alger, 1886.
- Colin (G.), ***Corpus des inscriptions arabes et Turques de l'Algérie***, Paris, 1920.

2- المقالات:

- Devoulx (A.), « Les édifices religieux de l'ancien Alger »,IN**.** ***Revue Africaine***, Tome 6**,** 1898.
- Aumerat (A.), « La propriété urbaine », ***IN.Revue Africaine***, Alger,1898.
- Fagnan (E.), « Un chant Algérien du XVIII siècle**,** ***IN. Revue Africaine***, Alger,1894.
- Devoulx (A.), « Les édifices religieux de Lancien Alger», Alger **IN. Revue Africaine**, Alger, 1865.
- Rozet (M.), ***Voyage dans la régence d'Alger****, et description du pays occupé par l'armée française en Afrique*, t.3, Paris, 1833.